بسم الله الرحمن الرحيم

تجربة النية

دراسة عقدية

الأستاذ الدكتور:

أيمن بن سعود العنقري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أمَّا بعد:

فإنّ الباطنية الحديثة من أضلّ الفلسفات المعاصرة، وهي ترتكز على عقيدة (**وحدة الوجود**)، وأنَّ الوجود واحد.

ومن عقائدها الكفرية:

- تأليه الذات الإنسانية.
- وأنّ الإنسان وإن كان في ظاهره البشرية فالألوهية كامنة فيه.

فحقيقة الفلسفة الباطنية الحديثة/ مذهب إلحادي يسعى فيه الفرد للاستكشاف الرّوحي والبحث الذاتي: (الوصول للحقائق أيًّا كانت عن طريق "الذات الإنسانية" فيعبّرون بقولهم: "حقيقتك في داخلك، الألوهية كامنة فيك، تدفّق المقدس إليك" ونحو تلك العبارات عندهم بأنَّ المعارف تكتشف من الداخل) عن الحقائق الإلهية بالتمرد على الأديان والمعتقدات.

وهذه الفلسفة تقوم على:

١) الفلسفات الشرقية (البوذية والهندوسية والطاوية).

٢) بعض الديانات الوثنية؛ كالهرمسية.

٣) الفلسفة اليونانية.

٤) غلاة الصوفية؛ كالحلاج والرومي والبسطامي ورابعة العدوية وغيرهم.

✍ **فالفلسفة الباطنية**؛ ترى الاستغناء عن أيّ مصدرٍ خارجيّ لتحصيل المعرفة، وتحصيلها الباطني عبر الفيض والإشراق والحدس والغنوص، فهي تعبير عن عملية البحث المقدس عبر التجربة الداخلية، وتعني -بأوجز عبارة-: أنَّ الخلاص يأتي عن طريق المعرفة التأمّلية، فهي أشبه ما تكون بالعلم اللدنّي عند الصوفية (كشف داخلي) فهم يريدون التوصل إلى المعارف العليا والحقائق بنوعٍ من الكشف الداخلي الذاتي المباشر.

➢ وأبرز رموز التيار الرُّوحاني المعاصر:

١) الملحد أوشو.

٢) الملحد وأين داير.

٣) الملحد ديباك تشوبرا.

٤) الملحد إكهارت تول. وغيرهم كثير.

وقد كتبت بحثاً مطوّلاً عن (خطورة عقائد التيار الروحاني الباطني ومروجه في العالم العربي، صلاح الراشد الذي يرى بأنَّ للإنسان البقاء روحانيًّا بلا دين) في قرابة ٣٧صفحة وهو موجود على حسابي بتويتر(@aymanangry).

ولاشكّ أنّ بعض هذه الدورات في حقيقتها تطبيق عملي للفلسفة الباطنية الحديثة تحت ستار تنمية الذات البشرية، وهي في حقيقتها إفساد وهدم للعقيدة الصحيحة، وسلب الناس أموالهم وأكلها بالباطل؛ لتكثير الثروات الشخصية.

فمن رواد مايسمّى بـــ(تطوير الذات والتنمية البشرية الملحدة الرُّوحانية): لين ماكتاغريت صاحبة كتاب "تجربة النية"، وقد اعتمد المادة والترجمة والمراجعة لكتابها الرُّوحاني الباطني/ صلاح الراشد.

ومايسمّى بـــ "تجربة النية أو قوة النية" له مفهوم عند أصحاب الفكر الباطني الحديث:

- فهم يرون أنّ النية تؤثِّر استقلالاً في تشكيل الواقع الخارجي، وتفعل بنفسها، فهي عندهم بمثابة الإله؛ ولذا تجدهم يجتمعون فيما يسمّونه"جلسات تأمّل وإرسال النوايا"؛ لتغيير الحياة إلى الأمثل.
- ويرون أنّ هذا من الطرق الناجحة لتغيير أنماط الحياة، وجذب الحب بين الشريكين، والدعوة إلى السلام وإنهاء الحروب القائمة بين الدول! إلى آخر هذا الهذيان والدجل الرخيص وبيع الوهم.

وفي حقيقته الشرعية/ صورة من صور الشرك الأكبر في توحيد الربوبية.

ومبنى ذلك عند الملاحدة الرُّوحانيين/ على الاعتقاد بأنَّ الوجود المطلق هو الوعي (عقيدة وحدة الوجود الكفرية) هو القوة المتدفقة التي أوجدت

الحياة وخلقت الكون؛ فالوعي عندهم بمثابة الإله.وبما أنَّ الإنسان جزء من الوعي، فهوخالق مدبر للكون؛ لأنهّ جزء من هذا الوعي (الإله).

✍ **وهذا ما نصّت عليه هذه الملحدة الرُّوحانية** لين ماكتاغريت في كتابها "الحقل: البحث عن قوة الكون الخفية"؛ حيث قالت: "إنَّ البشر وكلّ الكائنات الحية مركّب من الطاقة، في حقل من الطاقة، مرتبطون بكلّ شيءٍ في العالم.. ليس في أبداننا ثنائيّة "أنا" و "وغيري" بالنسبة للكون، إنما هو حقل طاقة أساسي واحد"، وهذا تصريح بوحدة الوجود.

(Lynne mctaggart. the field: the Quest for the secret force of the universe) Harper Collins publishers, (2001, "prologue"

فما يسمونه كذباً بقانون أو تجربة النية، ما هو في حقيقته إلاّ تطبيق من تطبيقات فلسفة الطاقة الشرقية التي يدّعون أنّها مبثوثة في الكون، ويدّعون بأنَّ نية الإنسان طاقة في الكون، وهي تحقق له ما ينوي! فإذا أراد أن يحقق شيئًا فما عليه إلاّ أن يطلق نيته فردية أو مع مجموعة الكون.

وهذا مبني على عقيدة **(وحدة الوجود)** في الفلسفة الهندوسية، وانَّ الإنسان ما هو إلاّ جزء من الألوهية –نعوذ بالله من هذا الإلحاد–، ونيته عبارة عن طاقةٍ مؤثرةٍ في الكون الذي تنتشر فيه الألوهية، فإذا أطلق نيته توحَّدت ألوهية الإنسان مع ألوهية الكون، وتحقق للإنسان ما يريد.

ويقول الملحد الرُّوحاني ديباك تشوبرا:

"إنّنا من خلال الوعي نظهر الكون كلّه. حالتنا الأصلية أو الأساسيّة هي أنّنا وعي صرف.. أنت تنظر إلى مدينة نيويورك خلفي، لكنّ مدينة نيويورك ليست خلفي، إنّها في وعيك.. ليس ثمّة شيء خارج الوعي (الوعي عنده بمثابة الإله)...، وهذا الوعي خارج المكان والزمان، إنّه فوق الزمان والمكان، إنّه متعالٍ؛ إنّه ليس محدوداً".

✍ **ومراده**: أنّنا والكون مجرد وعي، نحن الكون والكون نحن، واستشهد لعقيدة وحدة الوجود بقول الصوفي جلال الدين الرومي: "أنت لست قطرةً في المحيط، بل أنت المحيط بأكمله في قطرةٍ".

ويواصل ديباك تشوبرا قائلاً:

"لكنّه -يعني الوعي- يحوي سحبًا من الاحتمالات هي قالب من الصور الفكرية ذات القدرة الكامنة التي تقع في وعيك الخاص...، **وبواسطة النية** التي هي بمنزلة توجيه الريموت إلى الشاشة تبدأ أنت بإظهار الأشياء؛ لن تظهرها بمفردك، بل في عملية خلقٍ مشتركةٍ مع اللغز الذي نسمّيه الله".

(God mystery that we call the creation with-in co).

✱ (**مقطع على اليوتيوب لديباك تشوبرا/ كيف تظهر الأشياء في حياتك؟**).

فالأعمال عندهم تصنع بالنية وهي قصد محدّد اتجاه نتيجة وهدف معيّن؛ فبمجرّد ما تنوي نيّةً تتحرّك لك القوى، كما يزعم صلاح الراشد!!!

يقول الرُّوحاني الباطني صلاح الراشد على حسابه في الفيسبوك بتاريخ ٨سبتمبر ٢٠١١م مانصّه:

"جلسة تحقيق النيّة: هي تطبيق عملي قلبي (داخلي). باختصار: هي الدخول في عالم ألفا (ذهنياً)، ثمّ التركيز على نيّةٍ قد حدّدتها مسبقاً، ثمّ إدراك ما في ذهنك من العوائق الواعية واللاواعية. أيّ نيّةٍ تتحقق ما لم يعقها شيء في ذهنك! ثمّ نقول بطريقةٍ سلسلةٍ وذكيةٍ بمسح العوائق ثمّ نركّزها في الجسد، ثمّ نطلقها في القدر. هذا التمرين يمكنك أن تستخدمه متى ما كانت لديك نيّة مهمّة. ابدأ بالنوايا الصغيرة لتبرمج الإنجاز والتحقيق".

وقد سُئل هذا الرُّوحاني الباطني في لقاء معه على قناة الرسالة الفضائية -لقاء الجمعة- عند الدقيقة (٠:٥٤:٣٣): "هل النية أقوى من الدعاء في جذب ما تريد؟"

أجاب: "أكيد، النية هي الأصل، هي أصل كلّ شيء بما فيها الدعاء والأعمال".

بل ذكر أن الدعاء قد يحدث أثرًا سلبيًّا -نعوذ بالله من ذلك-، مع أنَّ الدعاء من أقوى الأسباب، قال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ [الفرقان:٧٧].

ويوضّح الرُّوحاني الباطني أحمد عمارة ذلك.

فيقول على حسابه في الفيسبوك بتاريخ ٢٥ديسمبر ٢٠١١م تحت عنوان **(التمني مختلفة تمامًا عن النيّة)**:

"النية معناها في العمق النفسي أنك مقرٌّ بكلّ جوارحك أنك قادر على الحصول على هذا الشيء، وواثق ومتفائل رغم عدم وجوده في حياتك؛ تفاؤلك هذا بسبب ثقتك في أنّك ستحصل عليه حتى لو كان الطريق طويل قليلاً..؛ لذا يركّز العقل الباطن تلقائيًّا وبدون وعيٍّ منك على إيجابيّات وجود هذا الشيء في حياتك، وكيف ستكون حياتك أروع إذا تحقق لك هذا الهدف، وبالتركيز يزداد ما تريد الحصول عليه إلى أن يتجلّى في العالم المادّي؛ لذا لا تستغرب إذا كنت دومًا تنوي بقوةٍ فعل أشياء وتجد كلّ الظروف تتابع لتساعدك بسهولةٍ على الحصول عليه. هذا بسبب النية.

النية: سحر تحقيق الأهداف؛ قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «**إنما الأعمال بالنيات**»".

أقول: وهذا من تدليس هذا الرُّوحاني الضال من جهة الاستدلال بالحديث وتحريفه له؛ فقوله: "«**إنما الأعمال بالنيات**»" لا يدلّ بحالٍ من الأحوال على ما يرمي إليه من خرافة النية في الفلسفة الشرقية الباطنية، وإنّما معنى الحديث يدور على إخلاص النية لله جلّ وعلا في الأعمال الصالحة، وأنّ المسلم إذا أراد وجه الله بعمله الصالح نال الأجر من الله وتقبل الله منه عمله.

وكتاب "تجربة النية" لـــ (لين ماكتاغريت) تريد بـــ"النية": أنها قادرة على تغيير الكون.

وقد أثنى كبار ملاحدة الرُّوحانيّين على كتاب "تجربة النية" كـــ(واينداير)؛ ففي مقدمة الكتاب ص٣ يقول: "واحد من أكثر الكتب التي

قرأتها قوةً وإلهاماً. تقدّم ماكتاغرت الدليل الدامغ على ما استمرّ المعلّمون الرُّوحانيّون بقوله لنا على مدى قرون".

⬇ وقال الرُّوحاني الباطني صلاح الراشد مثنياً على الكتاب في المقدمة ص ٩:

"منذ أكثر من عقدٍ ولين ماكتاغريت نشطة ومتسابقة مع العلم، وفي قمّة الهرم في مجال العلم والتطور الرُّوحاني.

وقد كان أول لقاء بها عندما قرأت لها كتاب "The field" أو المجال، ثمّ حضرت لها مؤتمراً في لندن جمعت فيه علماء الأرض المتهمين في مجال تأثير النية على الأحداث التي حولنا، وهذا المؤتمر جرّ إلى حضور بقية مؤتمراتها"... إلى أن قال: "وقد عرضت عليها أن نترجم هذا الكتاب القوي في محتواه، حيث أني لم أفهم النية عمليًّا إلاّ عندما قرأت لها، هذا الكتاب نقلة حقيقية لمعنى أنَّ الحياة نيّة وتركيز نية.

إذا أردت أن تفهم كيف تحقق ما تريد من الحياة عن طريق النية، فهذا الكتاب هو مدخل كل ذلك. هذا الكتاب شرح عملي لحديث «**إنما الأعمال بالنيات**»"!!!.

⬅ أقول: وقد تيسر لي قراءة كتاب "تجربة النية" لهذه الملحدة الرُّوحانيّة، وسأقتبس منه بعض العبارات في ذلك.

➤ **جاء في ص ١٣ تقول**: "لقد تساءلت: ما هو المعنى وراء كلمة "النية"؟ وكيف يمكن للمرء أن يتحوّل "ناوياً" فعّالاً؟ إنّ كتلة المواد المنشورة

مكتوبة بالفطرة، وهي نتيجة معارف سطحيّة بالفلسفات الشرقية هنا، وشيء من ديل كارنيغي هناك، مع القليل جداً من الدليل العلمي على صحتها".

➢ **جاء في ص١٩ ما نصّه**: "تستند تجربة النية إلى أرضٍ متطرفة تقول: تؤثّر الفكرة على الواقع الفيزيائي. أجري كمٌّ كبير من الأبحاث التي تستكشف طبيعة الوعي وامتدت أكثر من ثلاثين سنةً في المعاهد العلمية المرموقة حول العالم؛ لتظهر أنَّ للأفكار قدرةً على التأثير على كلّ شيء من أبسط الآلات إلى أعقد الكائنات الحيّة. وتقترح هذه الأدلّة أنَّ أفكار الإنسان ونواياه (أشياء) فيزيائيّة حقيقيّة تملك قدرات مذهلة على تغيير العالم".

➢ **وفي ص٢٥ تقول**: "قدّم هؤلاء العلماء في سلسلةٍ من التجارب اللافتة **دليلاً على أنّ التفكير بأفكارٍ محددةٍ موجهةٍ يمكن الإنسان من التأثير على جسده، وعلى أجسام جامدة، وعلى كلّ الأشياء الحية فعليًّا من الكائنات وحيدة الخلية إلى الكائنات البشرية**".

➢ **وفي ص ٢٨ تقول**: "الذهن مرتبط ارتباطاً لا ينفصم بالمادّة، وهو في الحقيقة قادر على تغييرها".

➢ **وفي نفس الصفحة تقول**: "تقترح بعض الأبحاث أيضًا أنّ قوة النية تتضاعف اعتمادًا على عدد الأشخاص الذين يفكرون بالفكرة نفسها في الوقت نفسه".

➢ **وفي ص٣٢ تؤكّد على ذلك فتقول**: "**في الحقيقة فإنّ قوّة النيّة الجماعية قد تكون في النهاية القوة التي تغيّر اتجاه المدّ نحو إصلاح العالم**

وتجدده. عندما يجتمع صوتك الوحيد مع مئات الآلاف من أصواتٍ أخرى، فإنّ الكلمة التي تسمع بالكاد الآن قد تتحول إلى معزوفةٍ هادرة".

➤ **وجاء في ص٥٢**: "وعندما نحدّق في السماء، فربّما نخلق ونؤثّر في كلّ لحظةٍ".

➤ وترى أنّ تأثير إرسال النيّة يتمّ عبر جلسات التأمُّل **فتقول كما في ص٦٠**: "قام خبيرون في التأمُّل في إحدى الدراسات بإرسال النيّة للتأثير على البنية الجزيئيّة لعيناتٍ من الماء أمسكوا بها أثناء جلسة التأمُّل".

وأكّدت ذلك حين ذكرت في ص١١١، ١١٢ مجموعةً من الرهبان البوذيين يتأمّلون بهدوءٍ وعمق، وأنهم لم يتأثّروا بشدة البرودة بالرغم من ثيابهم القليلة؛ بسبب تأثيرات التأمل العميق، ثمّ قالت:

"أتاح الرهبان للعلماء أيضاً فرصة دراسة ما إذا كانت سنوات التدريب على الانتباه المركّز تجعل الذهن يعتمد إلى خارج حدوده المعتادة.

هل أصبحت أدمغة هؤلاء الرهبان مكافئةً لأجسام الأبطال الأولمبيين لتصبح في النهاية أكثر تطوّراً بعد الانضباط والممارسة الطويلة؟

هل يغيّر التمرين والممارسة من فيزيولوجيا الدماغ مع الوقت؟ هل تمكنك الممارسة من أن تصبح مرسلاً أفضل للنية؟".

⬅ **والتأمُّل**: رياضة عقلية تقوم على التركيز، وتعمل على تحفيز (الوعي) كهدفٍ في ذاته، أو لتحقيق غاياتٍ أخرى كالاسترخاء وموازنة الطاقة، والتوصل للسموّ الرّوحي أو الفناء (**وحدة الوجود**).

وهو من الطقوس والعبادات الشرقية، وقد تطور في العصر الحديث مع الرُّوحانية الحديثة في صورةٍ جديدةٍ نشرت في العالم على هيئة دورات، ورياضاتٍ بدنية.

➢ **وفي ص ٧٣ ذكرت هذه الملحدة الرُّوحانية:** "أنَّ كليف باكستر واحد من أول من اقترحوا **أنَّ النباتات تتأثّر بالنية البشرية**".

فماذا أبقى ملاحدة الرُّوحانيين لله سبحانه وتعالى؟!!!

➢ **وتقول في ص٢٥١:** "وجد دليل أيضاً على أنّ المجموعة ذات النية المركّزة على الفكرة نفسها سجلت تأثيرًا كبيرًا على مولد الأحداث العشوائية".

➢ **وتشير في ص ٢٥٥ إلى ما تزعم أنها:** "الدراسة المنهجية الوحيدة للنية الجماعية تتعلّق بما يسمّى تأثير ماهاريشي للتأمّل التجاوزي، وهي تقنية قدمها أول مرةٍ ماهاريشيماهيشيوغي للغرب في الستينات.

أجرت منظمة التأمّل التجاوزي على مدى عدّة عقود أكثر من ٥٠٠دراسة حول التأمُّل الجماعي مع النية أومن دونها، وذلك للتحقق من أنّ التأمُّل الجماعي له تأثير تجاوبٍ على تقليل الاختلافات والمعاناة".

➢ **وتواصل قائلةً:** "فكّر ماهاريشي بإمكانية أن ممارسة التأمّل التجاوزي تمكّن المرء من ملامسة حقل الطاقة الكوانتية المرتبط بالأشياء كلّها. وادّعى أنه عندما تكون مجموعة التأمّل كبيرةً بما يكفي فإنّ تأمُّلهم الجماعي يؤدي إلى إشعاع فائق..".

أقول:

أنشأ ما يسمّى بالتأمّل التجاوزي (المهاريشييوغي- Maharishi yogi) وهو هندوسي، اشتهر في الستينات، انتقل من الهند ليعيش في أمريكا، وأنشأ فيها جامعة المهاريشي العالمية، وقد هلك سنة ٢٠٠٨م.

والتأمل التجاوزي: عبارة عن تمارين رّوحيّة، ورياضة جسدية مستمدّة من الهندوسية، ومن النصوص الفيدية المقدسة لدى الهندوس، وقد قام المهاريشييوغي عام ١٩٥٥م بنشرها على هيئة دوراتٍ، أو برامج رُّوحانيّة تطويريّة. فهي ممارسة عقلية تسمح للعقل بالوصول تدريجيّاً للمستويات الأعمق لعملية التفكير، وصولاً إلى مصدر الفكر (**الوعي الخالص**)، ويحدّد المعلم في كلّ مستوى صيغة مقدسة (**مانترا**) مخصصة لكلّ فردٍ، يتمّ من خلال ترديدها الارتقاء بـــ(الوعي)، وهو الهدف الأساسي من هذه الممارسة.

والمانترا عندهم: مقاطع لفظية يعتقدون أنها تؤدي بالمتأمّل إذا رددها حين تأمّله إلى حالة وعي أسمى، **ومن سماتها**: أن تكون قد استمدّها حكيم وصل حالة الاتحاد بالمطلق، ولها وزن وإيقاع.

انظر: آفاق علم اليوغا لعمر حمادة ص(١٨١).

والغاية من التأمّل التجاوزي في الرُّوحانية الحديثة:

القدرة بزعمهم على الانسجام مع قوانين الطبيعة، ومن ثمّ الوصول إلى الترقّي، وكشف الإمكانات الكاملة للحياة، وأن يعيش الإنسان حياته في التنوير الكامل، ويتنفس في (الحقيقة الكونية-براهمان)، وغايتها الوصول للنرفانا وهو الاتحاد بالمطلق (**وحدة الوجود**).

وقد ذكر هذا الملحد الرُّوحاني بأن المقصود بالتنوير: "السكون الداخلي، وتلك الحالة الهادئة الأقلّ إثارة" كما في موقعه: (maharishitm.org//http:).

➢ **وفي ص ٢٧٧ تقول لين ماكتاغريت**: "حتى هنا ركّز كتابنا هذا "تجربة النية"على الأدلة العلمية! على قوة النية... رغم أن قوة النية تستدعي أنّ أيّ شكلٍ من الإرادة المركزة يمارس نوعاً من التأثير، إلاّ أنّ الدليل العلمي يقترح أنك تظهر فعاليةً أكبر عندما تكون أكثر تلاحمًا بالمعنى العلمي للمصطلح.

وللقيام بهذا وإحداث التأثير الأعظم، أو هذا ما يقترحه الدليل العلمي، فإنك بحاجةٍ إلى اختيار الوقت المناسب والمكان المناسب، وتعمل على تهدئة ذهنك، وتتعلَّم كيف تركّز وتفضي بنفسك إلى هدف نيتك وتتخيّله وتتدرب عليه ذهنيّاً، كما أنَّ الإيمان بنجاح التجربة مهمة أيضاً".

أقول:

وبعد هذه النقول من كتاب "تجربة النية" لهذه الملحدة الرُّوحانية، هل هي جديرة بأن تستضاف عبر النقل المبار الفضائي لأبنائنا وبناتنا في جدة والمدينة؟!!! خاصّةً إذا علمنا أن الرُّوحاني الباطني صلاح الراشد وراء ذلك.

هل نريد أن نعلِّم أبنائنا وبناتنا ما يردده هؤلاء الملاحدة: "أنت تصنع قدرك، قرار الشفاء بيدي وجذب القدر، والقوى الخفية، وأيقظ العملاق بداخلك، وغيرها من العبارات الكفرية التي تريد غرسها الفلسفة الباطنية

الحديثة عبر تأليه الذات الإنسانية، والاستغناء عن الافتقار إلى الله سبحانه وتعالى والتعلّق به؟!!!

أمّا صلاح الراشد مروّج الباطنية الحديثة في العالم العربي، فقد سبق الرد عليه مرتين في:

١) مفهوم القدر؛ حيث يرى أنَّ الإنسان هو من يصنع قدره.

٢) دعواه الكفرية بالتخلّي عن الدين والبقاء رُوحانيًّا.

٣) قوله بوحدة الأديان.

٤) اعتقاده بالحلول، وأنَّ الله في قلبك.

٥) قوله بـــ(خرافة الجذب البوذية)، وغير ذلك من ضلالاته وانحرافاته، إضافةً لاستغلال مثل هذه الدورات لسلب أموال الناس والدجل عليهم واستغفال المغفلين والسذج منهم.

وفي ختام هذا الرد:

أناشد بعض أصحاب المكتبات التي تبيع كتب هؤلاء الرُّوحانيين الملاحدة كـــ(أوشوو وايندير وديباك تشوبرا واكهارت تول) وغيرهم بأن يتقوا الله في هذا الجيل، وأن لا تغرُّهم الأطماع المادّية والأموال التي تأتي إليهم من جرّاء بيع مثل هذه الكتب تحت مسمّى تطوير أو تنمية الذات؛ فالمسلم يعلم أنه سيُسأل يوم القيامة عن أربعة أمور، ومنها: **وعن ماله من أين اكتسبه؟** والحساب عسير؛ لأنّ هذه الكتب وأمثالها تفسد العقيدة الصحيحة وتجعل الإنسان غير محتاج لربّه وتورثه العجب بنفسه والغرور.

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، اللهمَّ يا مقلِّب القلوب ثبت قلبي على دينك، أسأل الله أن يثبتنا على عقيدة أهل السُّنة، وأن يُميتنا عليها غير مغيرين ولا مبدلين.

وصلّى الله وسلّم على عبده ورسوله نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه/ د. أيمن بن سعود العنقري

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

في ١٥/١/١٤٤٠هـ